بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واصلي واسلم على محمد افضل من خصصته بحضرة قدسك وبعد فهذا تعليق وجيز على المقدمة الموضوعة في علم العربية المسماة بملحة الاعراب كافل بحل مبانيها وتوضيح معانيها وتفكيك نظامها وتعليل احكامها سميته كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب سألنيه بعض الفقهاء الاصفياء المعتقدين الاولياء فاجبت سؤاله وحققت آماله وقلت مستمدا من الله التوفيق والهداية الى اقوم طريق

قال ناظمها رحمه الله اقول من بعد افتتاح القول بحمد ذي الطول الشديد الحول

افتتح قوله بحمد الله الصادق بالصيغة الشائعة للحمد وغيرها مما يفهم الحمد تأسيا بقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع ولا ينافيه رواية لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم لان المقصود الافتتاح بما يدل على الثناء على الله تعالى لان لفظ الحمد والبسملة متعين كما يدل لذلك رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله وبهذا يتبين ان اول شيء نزل من القرآن اقرأ باسم ربك والطول الفضل والسعة والحول القوة واضافة الشديد اليه من اضافة الصفة الى موصوفها اي ذي الحول الشديد وعقب الثناء على الله تعالى بالثناء على نبيه في قوله كما يوجد في بعض النسخ

وبعد فافضل السلام على النبي سيد الانام وآله الاطهار خير آل فاحفظ كلامي واستمع مقالي

الضمير في بعده عائد الى الحمد والمعنى انه يقول كذا اما سيأتي بعد افتتاح القول بالحمد وبهذا اللفظ وهو بعد فافضل السلام الى آخره وبعد منصوب على الظرفية والعامل فيه اما المحذوف تخفيفا لكثرة استعمالها وجوابها قوله فافضل السلام والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر به فرسول ايضا فالنبي اعم فكل رسول نبي ولا عكس والانام الخلق على المشهور فدل على ان نبينا محمدا سيدهم اي افضلهم قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس لان خيرية الامة بحسب كمالها في دينها وذلك تابع لكمال نبيها واستغنى الناظم بهذا الوصف للنبي صلى الله عليه وسلم عن التصريح بذكر اسمه العلم تعظيما وتفخيما لقدره لما فيه من الاشارة

الى انفراده به

الى انفراده به وعدم مشارك له فيه فلا ينصرف الذهن عند سماعه الى غيره واستعمال السيد في غير الله شائع كثير شهد له الكتاب والسنة وحكي عن الامام مالك الكراهة وفي اذكار النووي عن ابن النحاس جواز اطلاقه على غير الله تعالى الا ان يعرف بال ثم قال والاظهر جوازه معها وافراد السلام عن الصلاة مكروه وكذا بالعكس وقد يجاب عن الناظم باحتمال انه جمع بينهما لفظا وذلك كاف فان محل الكراهة فيمن اتخذه عادة كما قيل وآل النبي صلى الله عليه وسلم اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب واضافته الى الضمير كما هنا جائزة على الصحيح وان كان الاولى اضافته الى الظاهر والاطهار جمع طاهر ووصفهم بذلك لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وخير اسم تفضيل حذفت الفه لكثرة الاستعمال وقوله فاحفظ كلامي الى آخره امر للطالب بحفظ كلامه والاصغاء الى مقاله وهما متقاربا المعنى واشار الى مقول القول بقوله

يا سائلي عن الكلام المنتظم حدا ونوعا والى كم ينقسم اسمع هديت الرشد ما اقول وافهمه فهم من له معقول

اي اقول يا سائلي عن حد الكلام في اصطلاح النحاة وعن انواعه كم هي عندهم وعن اقسام كل نوع فحدا ونوعا منصوبان على التمييز ويا سائلي الى آخر المنظومة محكي بالقول وقوله هديت الرشد جملة دعائية معترضة بين الفعل ومفعوله وعائده محذوف وقوله من له معقول اي من له عقل كقوله تعالى بأيكم المفتون وهو صفة يميز بها بين الحسن والقبيح ثم بين حد الكلام المسؤول عنه بقوله حد الكلام ما افاد المستمع

اي قول افاد المستمع بان افهم معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر تحصل به الفائدة فلا حاجة لذكر المركب اذ المفيد بالمعنى المذكور يستلزمه ومن ثم استظهر راي من جنح الى ان قول ابن مالك في الفيته كاستقم مثال لا تتميم للحد والقول هو اللفظ الدال على معنى مفردا كان او مركبا مفيدا ام لا فهو اذا بمعنى المقول مصدر بمعنى اسم المفعول كقولهم هذا ضرب الامير اي مضروبه واللفظ ما يتلفظ به الانسان مهملا كان او مستعملا فالقول اخص منه فكل قول لفظ ولا عكس واحترز بالقول المعبر عنه بما عن الخط والاشارة ونحوهما مما ليس بقول وهو مفيد فانه لا يسمى كلاما في الاصطلاح وبقوله افاد المستمع ما لا فائدة فيه

Copyright © King Saud University